علاقة الطب بالفلسفة – أبن رشد الحفيد(٥٩٥هـ/١١٩٨م) أنموذجاً

الكلمات المفتاحية : تاريخ ، فلسفة ، طب

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

أمينة عبد الكريم عبد الستار كاظم أ.د عبد الباسط عبد الرزاق حسين
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
ameena.alkafaji@gmail.com Sabareto1959@yahoo.com

الملخص

يعد بن رشد الحفيد أحد أهم فلاسفة المسلمين في الأندلس ، إذ نشأ في بيت علم و ثقافة ، و رغم الظروف الصعبة التي أحاطت به من قبل أعداءه بالفكر ألا أنه ظل متمسكاً في فكره الفلسفي ، حيث أنتشر بعد وفاته انتشارا واسعاً ساهم في ذلك اليهود و النصارى بشكل كبير في ذلك لأنهم كانوا قد احتفظوا بنسخ من كتبه و ترجموها إلى لغتهم ، كما لعب تلاميذه دوراً في نشر فكره الفلسفي في الأندلس ؛ برع بن رشد في كثير من العلوم منها الطب ، حيث تفوق على الفلاسفة المسلمين و غير المسلمين في الطب . خالف أراء جالينوس الطبية و أحدث تطور كبير في الجانب الطبي خاصة في جانب التفكير العلمي و ليس الممارسة الطبية ، إذ أعترف أنه لم يمارس الطب ، فقط على نفسه و بعض أفراد عائلته و أقربائه و أعتمد بشكل كبير على التجربة و الاستدلال .

المقدمة

كان اهتمام الفلاسفة المسلمين واضح بالطب من خلال ما قدموه في هذا المضمار ، لكن بن رشد الحفيد فاقهم جميعهم في المجال الطبي ، حيث ألف كتاباً طبياً لا يزال صداه إلى الآن منتشراً ، و كان له تأثيراً كبيراً في أوروبا أبان العصور الوسطى و هو " الكليات في الطب " ، حيث تفوق على بن سينا ، الذي كان أحد الفلاسفة المسلمين الذين مارسوا الطب في المشرق الإسلامي ، و كما تفوق على جالينوس ، وهو أحد الأطباء المشهورين في أوروبا آنذاك ، إذ أشار بن رشد إلى أهمية المواضيع الطبية التي تناولها جالينوس و درسها و نشرت على شكل تلاخيص ، لكنه خالفه في كثير من المسائل و أستخدم طرق تجريبية في الطب تفوق بها على جميع الأطباء ، في الوقت الذي كانوا فيه يعتمدون على دراسة أعراض المرض و مسبباته فقط لكن لم يمارسوا التجربة و الاستدلال التي أعتمدها

بن رشد الحفيد في الطب ؛ في الوقت الذي كان كتابه يختص بالأمور الطبية بشكل عام طلب من صديقه أبو مروان بن زُهر أن يؤلف كتاب في الطب يتحدث فيه عن الأمور الجزئية ليكون تكملة لكتابه ، و فعلاً ألف كتاب سماه " التيسير" .

سابقة أخرى أحدثها بن رشد و تفوق فيها على أقرانه و هو ربط الطب بالفلسفة ، مشدداً على أن الطبيب الفيلسوف ليس من الضروري أن يكون ممارساً للعلاج . عمل بالتشريح حتى أنه قال :" من أشتغل بعلم التشريح أزداد إيماناً بالله " .

١-الطب لغةً و اصطلاحاً :

لغةً : الطِّبُّ : هو علاج الجسم و النفس ، و الفعل الماضي طبب يعني عالج الشخص من مرضه ، و طَبِيبٌ : عَالِمٌ بالطِّبِّ ، و المُتَطَبِّبُ : الذي يتعاطى عِلم الطِّبِّ[١].

اصطلاحاً : هو صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة ، يُلتمس بها حفظ صحة بدن الإنسان و إبطال المرض[٢].

٢-الفلسفة لغةً و اصطلاحاً :

لغةً : هي الحِكمْة ، و الفيلسوف جاء من الفعل فلسفة وقد تفلسف[٣] تأتي أيضاً الفلسفة بمعنى الطريقة كقولنا فلسفة الدولة كذا ، أي منهجها أو طريقتها في السلطة أو التعليم أو أمور أخرى .

والفَلْسَفة : الحكمة : وهي علم الأشياء بمبادئها وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً ، وكانت تشمل العلوم جميعاً فاقتصرت في هذا العصر على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة[٤].

و الفلسفة : دراسة المبادئ الأولى للشيء و تفسير المعرفة تفسيراً عقلياً[٥] .

اصطلاحاً : يعرفها الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م) [٦] ، بأنها : مشتقة من كلمة يونانية و هي فيلاسوفيا و تفسيرها : محبة الحكمة فلما عُربت قيل : فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه ، و معنى الفلسفة:علم حقائق الأشياء ، و العمل بما هو أصلح .

٣-علاقة الطب بالفلسفة :

أما في علاقة الطب بالفلسفة فأبن رشد الحفيد يؤكد على تلازمها و ترابطها ، فصناعة الطب لا تنال دون أن يكون صاحبها عارفاً بصناعة المنطق[٧] ، فالطبيب الفاضل هو فيلسوف بالضرورة ، و الطبيب الفيلسوف ليس من الضروري أن يكون ممارساً للعلاج ، و كذلك كان بن رشد الحفيد فيما أكد ذلك هو نفسه في موضع من كتابه " الكليات في الطب " بقوله : " و ذلك أني لم أزاولها كثيراً مزاولة اللهم إلا في نفسي أو في أقرباء لنا أو أصدقاء ، و لم أكن أيضاً أتولى علاجهم ، بل كنت أتصفح ما يعرض لهم من التغاييير عند معالجة الأطباء لهم في و قتنا الذين هم أبعد خلق الله عن هذه الصناعة ، ما خلا هؤلاء القوم بنو زُهر و بخاصة أبا العلاء و أبنه أبا مروان هذا المعاصر لنا " فصناعة الطبيب الفيلسوف صناعة تميل إلى النظر أكثر من العمل ، و إن ظلت في عداد العلوم العملية في مقابل العلوم النظرية[٨] .

يدرس بن رشد علم الطب داخل أطار فلسفته العامة معتبرها جزءاً لا يتجزأ من هذه الفلسفة لأنه أحد فروع الحكمة العملية و بالتالي تنطبق عليه الخطوط العامة لفلسفته. و وضع بن رشد لعلم الطب داخل أطار الفلسفة و مباحثها ليس اتجاها شخصياً منه ، بل كان هذا هو الاتجاه السائد باعتبار أن الفلسفة كانت في عصره و حتى بداية عصر النهضة أم العلوم . أعتبر بن رشد أن الطب الذي يبحث في الجسم الإنساني إنما هو فرع من فروع الفلسفة الطبيعية ، التي هي بدورها أحد أقسام الفلسفة . فلا غرابة أذن إن يكون الفيلسوف طبيباً و رياضياً و فلكياً في نفس الوقت كما هو الحال في الفيلسوف بن رشد الذي يرى أن " الطبيب الفاضل هو فيلسوف بالضرورة " . فالطب عنده يخضع لتصوراته الفلسفية ، تقدم الفلسفة التصورات العامة و يقدم الطب التطبيق على الجزئيات ، و لذا يوجب على صاحب علم الطب أن يتعلم مبادئه من صاحب العلم الطبيعي . أشار بن رشد الحفيد إلى خطوة مهمة و هي تحديد و تعريف المصطلحات المستخدمة في كل بحث ، و هذه الخطوة أيضاً هي ما يبدأ بها البحث في علم الطب ، فيبدأ بحثه بتحديد المصطلحات المستخدمة فيه قبل عرضه لنظرياته و آرائه ، حيث أرجع العديد من الأخطاء التي يقع فيها الأطباء إلى إهمالهم لتحديد المصطلح ، كما أرجع بن رشد العديد من الأخطاء التي يقع فيها الأطباء إلى عدم معرفتهم لشروط علم المنطق في طرق القياس و الاستنتاج الصحيحة ، لذا أوجب على الطبيب أن يعرف علم المنطق معرفة تامة حيث أنه آلة الفكر سواء في الطب أو الفلسفة و

إهمالها يؤدي إلى الخطأ في علم الطب . و يميل بن رشد أيضاً في مجال التوفيق بين الفلسفة و الطب إلى الجمع بين القياس و التجربة حيث يطبق ذلك في مجال تحضير الأدوية و طرق استخدامها[٩] .

٤-دور بن رشد الحفيد في الطب :

أ-اسمه و نشأته : هو محمد بن أحمد بن رشد[١٠]، يُكنى بأبي الوليد و ذلك لأن ابنه الأكبر اسمه الوليد[١١] ، لقب (**بالحفيد**) تمييزاً عن جده الذي اسمه محمد[١٢] ، و لقب (**بالشارح**) لأن معظم كتبه مشتملة على شرح كتب أرسطو أو تلخيصها أو التعليق عليها [١٣] ، و لقب (**AVERROES**) و هي تسمية أطلقها الإفرنج عليه لأنه عُني بكلام أرسطو و زاد عليه زيادات كثيرة [١٤] ، و لقب (بالمفكر الحر) لأنه يؤمن بما يكشف عنه العقل قبل وروده إلى السمع [١٥] ، ولد بن رشد في قرطبة سنة (٥٢٠هـ/ ١١٢٦م) [١٦] ، قبل موت جدّه بشهر[١٧].

إذ نشأ في بيت علم ودين فأقبل منذ نعومة أظفاره على ضروب المعرفة التقليدية التي كان يسود بها العصر ، وكان يحدوه شغف كبير للاستزادة من العلم و متابعة القراءة و الدروس . درس بن رشد الفقه المالكي أولاً ثم عكف على الأدب شعره و نثره وأخذ منهما علمُ كثير و لم يكد يفرغ من دراسته الأدبية حتى أنصرف إلى العلوم العقلية كالطب و الرياضيات و الحكمة[١٨] ، درس بن رشد الشريعة الإسلامية على مذهب **الأشاعرة** [١٩] و أتقن الفقه المالكي و لهذا يوجد شبه بين آرائه الشرعية و الفقهية و بين ميوله الفلسفية ، أما الطريقة الأشعرية فقد أختارها أهله و أولياؤه و المذهب الشرعي يلزم بإتباعه على ما كان أبوه ، أما المبدأ الفلسفي الذي خدمه فهو الذي أختطه لنفسه بإرادة حرة و قد يكون للطريقة التي درس بها الفقه و المذهب الذي أتبعه أثر في أفكاره الفلسفية لا يمكن تحديده[٢٠]، إذ قال بن الآبار[٢١] :" **كانت الدراية أغلب عليه من الرواية ...و لم ينشأ بالأندلس مثله كمالاً و علماً و فضلاً و كان في سجيته أشد الناس تواضعاً و أخفضهم جناحاً و عُني بالعلم من صغره إلى كبره حتى قيل عنه أنه لم يدع النّظر و لا القراءة منذُ عقل إلا ليلة وفاه أبيه و لبعض شأنه الخاص ...**" .

لم ينقل المؤرخين من أحداث حياة بن رشد إلا القليل ما هو جدير بالثقة و قد كادوا يهملون تاريخ نشأته إهمالاً تاماً[٢٢] ، درس على يد بعض الشيوخ حيث بلغ عددهم أثنتا عشرة شيخاً . أما تلاميذه فقد بلغ عددهم تسع و عشرون تلميذ .

عاصر بن رشد دولتي المرابطين و الموحدين ؛ إذ عاصر السنوات الأخيرة من حكم دولة المرابطين للأندلس (٤٤٨-٥٤١هـ / ١٠٥٦-١١٤٧م) ، و عاش في ظل قوة حكم دولة الموحدين (٤٥٠-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٩م) .

تولى مناصب عديدة منها :

(١) **توليه قضاء أشبيلية** : حيث تمتع بن رشد بمكانة كبيرة عند السلطان الموحدي أبو يعقوب يوسف (٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م) ، فقد ولاه قضاء أشبيلية سنة ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م ، و أتم بن رشد في هذه السنة شرح كتاب الحيوان لأرسطو ، و شرحه الأوسط لكتاب الطبيعيات ، و اتصفت هذه المدة من حياته بوفرة الإنتاج[٢٣]، و كان يقوم برحلات كثيرة جداً في أرجاء دولة الموحدين مضطلعاً بسفرات أو خدمات يعهد بها إليه أبو يعقوب يوسف ، إذ يتنقل من مراكش إلى أشبيلية إلى قرطبة ، مؤرخاً مؤلفاته و شروحه بهذه المدن التي كان يحط بها عصا الترحال[٢٤]، لبث بن رشد قاضياً في أشبيلية سنتين ثم عاد إلى قرطبة [٢٥].

(٢) **توليه قضاء قرطبة** : يذكر صليبا ، بقوله : " **لما نقله الخليفة إلى منصب القضاء في قرطبة سنة ١١٧١م أنصرف إلى تلخيص كتب أرسطو الأخرى ، بالرغم من اشتغاله بشؤون عامة لم تترك له من الوقت و الحرية ما يستطيع معهما أنجاز عمله**" [٢٦]، و يذكر بن الآبار إن بن رشد الحفيد ولي قضاء قرطبة بعد أبي محمد بن مغيث فحمدت سيرته فيهم [٢٧].

(٣) **توليه منصب طبيب السلطان** : في سنة ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م استدعاه السلطان أبو يعقوب إلى مراكش و جعله على رأس أطبائه بدلاً من بن طفيل ، الذي أحتفظ بالوزارة فقط[٢٨] .

(٤) **توليه منصب قاضي القضاة** : عادّ بن رشد مرّة أخرى إلى قرطبة في عهد الأمير الموحدي أبو يعقوب يوسف الذي ولاه منصب قاضي القضاة الذي كان يشغله جده [٢٩].

(٥) توليه رئاسة الفتوى : تولى بن رشد الحفيد رئاسة الفتوى في مراكش ثم أستوطن أشبيلية فأشتهر بالتقدم في علم الأول حتى فاق أهل زمانه وشاع ذكره إلى أنحاء الأندلس و المغرب فاستدعاه سلطان مراكش إلى حاضرته و لقي عنده حظوة و شمله بالصلات و المكارم[٣٠].

ب- دراسته للطب :

درس بن رشد الحفيد الطب علي يد أبي جعفر بن هارون الترجالي[٣١] الذي كان معتنياً بأفكار أرسطو و فاضلاً في صناعة الطب و الكحالة ، و أبي مروان البلنسي[٣٢] رغم أنه لا يعرف اللغة الإغريقية و اللاتينية و السريانية التي كُتبت بها أفكار أرسطو ، و أعتمد على غيره في ترجمتها ، و من المحتمل أن يكون قد عمل

بالتشريح ، فقد نُقل عنه أنه قال: " **من أشتغل بعلم التشريح أزداد إيماناً بالله** " [٣٣] ، و لو بحثنا عن الفيلسوف الأول للعرب يعقوب بن إسحاق الكندي لوجدناهُ قد تعلم اللغة الإغريقية و اللاتينية و السريانية على يد أمهر المدرسين ، و ترجم الكثير من الفلسفة و الطب و آثار أخرى لدى المختصين في هذا المجال [٣٤].

ث-مؤلفاته الطبية :

كتاب الكليات في الطب ، هو من أهم أعمال بن رشد الطبية ،ألفه في المدة من ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م إلى ٥٦٥هـ/١١٦٩م ، و هو كتاب كبير يشغل أكثر من ثلاثمائة صفحة من القطع الكبير، و قد أقتصر بن رشد في كتابه هذا على المبادئ العامة في الطب ،أي أنه درس جميع أنواع الأمراض دراسة عامة دون الولوج إلى التفاصيل الفرعية ، فأوصى صديقه أبا مروان عبد الملك بن زهر[٣٥] و هو من كبار أطباء عصره ، أن يصنع كتاباً في الأمور الجزئية لتكوّن جملة كتابيها كتاباً شاملاً في صناعة الطب و أطلق عليه كتاب "**التيسير**" [٣٦] .

و قد ترجم الكتاب إلى العبرية و منها إلى اللاتينية باسم" **colliget** " عام ٦٥٣هـ/١٢٥٥م ، في بادوا ، ثم طبع لأول مرة في البندقية عام ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م ، و توال طبعاته بعد ذلك[٣٧] ، من هذه طبعات هي : طبعة مؤسسة مطالعات تاريخ يزشكي،

سنة ١٣٨٧هـ . و قد نشر خريستوف بورغل و هو مستشرق ألماني بجامعة برن بسويسرا الجزء الخاص بالآلات التنفس ، و قدم له مطولاً و ترجمه إلى الألمانية . و لم ينشر كتاب الكليات في جملته حتى الآن إلا مصوراً ، وقد عُني بهذا معهد فرانكو عام ١٩٣٩م ؛ كما طبع بعد ترجمته إلى اللاتينية سنة ١٩٦٢م .

-شرح أرجوزة بن سينا في الطب : ترجمت إلى اللاتينية أرمنجو .

-رسالة الترياق ، يوجد مخطوطان من هذه الرسالة ، رقمهما ٨٨٤(٦) ، ٨٧٣(٣) ، و هي مجموعة لأحدى عشرة رسالة ، و آخر رسالة تاريخها ، ٧٨٩هـ / ١٤٢٥م على ورق و بخط مغربي ، مكوّن من ١٤٥ ورقة .

-تلخيص الحميات : يوجد مخطوط رقمه ٨٨٤ (١) ، مكتوبة بالخط المغربي ، بخط واحد مكوّنة من ١٦٣ ورقة ، كتبه بن رشد سنة ٥٨٩هـ . و نسخة إبراهيم بن أحمد الأزدي مطبوعة سنة ٦٣٤هـ ، في حصنى برشلونة . العلل و الأعراض لجالينوس يوجد مخطوط رقمها ٨٨٤(٣) يحتوي على ست مقالات . مقالة في أصناف المزاج يوجد مخطوطة رقمها ٨٨٤(٤) . يحتوي على ثلاث مقالات ، تاريخ الانتهاء من المخطوط سنة ٥٥٨هـ، و يقول المؤلف ، أنه قام بهذا التلخيص لأبنيه أبي القاسم و أبي محمد ، الأمر الذي يؤكد أن بن رشد هو مؤلف هذا التلخيص . الترياق: يوجد مخطوطان من هذه الرسالة ، برقم ٨٤٤(٦) ، ٨٧٣ (٣) . هذا المخطوط مجموعة لأحدى عشر رسالة ، و آخر رسالة تاريخها ٧٨٩هـ / ١٤٢٥م على ورق و بخط مغربي ، مكوّن من ١٤٥ ورقة . في حفظ الصحة لجالينوس ، يوجد مخطوط برقم ٨٨٤(٧) . في حيل البرء لجالينوس ، يوجد مخطوط برقم ٧٨٤(٢) [٣٨].

-تلخيص الأسطقسات لجالينوس، الأعضاء الآلمة ، يوجد مخطوط برقم ٨٨١ . و هي واحدة من تلخيصات أبن رشد لثلاث من رسائل جالينوس التي تحتويها مجموعة رسائل ، وهي مكتوبة بخط مغربي ، تقع في ١٣٠ ورقة ، و تتكون الصفحة من ١٩ سطراً . و مقاييس الورقة ١٤ على ١٨,٥ سم .

-القوى الطبيعية ، يوجد مخطوط برقم ٨٨١ ورقة ٦٩ . تلخيص كتاب جالينوس و قد نقله إلى العربية **حنين بن إسحاق**[٣٩] أنظر إلى الأرقام ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ في فهرس الأسكوريال .

-تلخيص شرح أبي نصر[٤٠] ؛ و شفاء السقام و مبرئ الالآم[٤١].

ج- تناوله الطب بأسلوب علمي : عندما خاض بن رشد تجربته في مجال الطب وجد بذلك مجالاً لإبداء رأيه بل لمخالفة جالينوس و هي نوع من الشكوك دونها بن رشد في رسائله الطبية و كلها كانت عبارة عن تلاخيص و تعاليق و تصحيحات على بعض مؤلفات جالينوس . .. بن رشد يعترف بقيمة المادة العلمية التي قال بها جالينوس و بمعطياتها الطبية فكان موضوعياً في طرحه و شارحاً طريقته النقدية قائلاً : " **و نحن ننظر في ذلك فإن كان ما أستدركه جالينوس على القدماء حقاً شكرناه على ذلك ، ، أن لم يكن حقاً عرفنا موضع الغلط في قوله ، و صواب قول القدماء في ذلك** ..." [٤٢] .

فأسلوبه قائم على الاجتهاد في بعض المسائل التطبيقية و الإدلاء بآراء مخالفة لما كان سائداً ؛ و أعادة بناء المعارف الطبية بالصورة التي تجعل منها علماً ؛ يلاحظ أنه أعتمد على أسلوب التجربة و الاستدلال (طريقة التجريب) للوصول إلى الحقيقة العلمية بدلاً من استخدام التنجيم و السحر كما يفعل البعض آنذاك [٤٣].

ح- مكانة بن رشد في أوروبا :

يعتبر بن رشد واحداً من عظماء حكماء الإسلام و العرب و أشهرهم في الطب في أوروبا التي تطلق عليه اسم (**AVEROS**)[٤٤] و كتابه " **الكليات** " من أبرز تأليفه الطبية و الذي كان معتمداً في الدراسات الطبية بجامعات أوروبا خلال العصور الوسطى[٤٥] .

خ- مخالفته لجالينوس في بعض المسائل الطبية :

أن الموضوعات الطبية التي خالف فيها بن رشد جالينوس كثيرة ، و لا يسع المقام لعرضها جميعاً لذا سنقتصر على بعض المسائل التي اتخذت فيها المخالفة طابعاً خاصاً ، و هي تلك التي أثار بن رشد حولها نقاشاً عميقاً و واسعاً و مفصلاً طرح من خلاله مشاكل تزعزع جزءاً كبيراً من صرح النظرية الطبية التي كرسها جالينوس منها :

(١) لمن الرئاسة في التغذية للقلب أم الكبد ؟ :

أكد جالينوس أن الكبد هو المسوؤل عن تغيير الغذاء حتى يصير دماً ، ثم توزعه على جميع أعضاء البدن ، و رأى جالينوس أنه له الرئاسة العامة على جميع القوى الغاذية (الغذائية) في البدن بما في ذلك القلب . أما بن رشد فأعترض على ذلك و يذكر أن الكبد رئيسه فعلاً على ألآت الغذاء ، كالمعدة و الأمعاء و الطحال ... و لكن ليس لها الرئاسة العامة بل القلب ؛ لأن الشرايين تصل للكبد من القلب تحمل إليها حرارة كثيرة ، فهل يكون الكبد مكتفياً بذلك ، أي أن قوة الدم في الشرايين يتحرك بالجسم بقوة النبض الذي في القلب ، و أن الكبد لا يحرك الدم في الجسم لأنه ليس فيه قوة نابضة . و بعبارة أخرى إن الشرايين هي التي تحمل القوة المحركة المنبعثة من القلب فتحرك الدم كله ، دم الشرايين و دم الأوردة .

(٢) هل التنفس أمر إرادي أم طبيعي ؟ :

يقول جالينوس : أن التنفس فعل أرادي ، و بالتالي مصدره لا أرادي و الأمور الإرادية راجعة للدماغ و العصب و العضل ، أما بن رشد يرى أن التنفس فعل يصدر منا بالطبع شأنه شأن النبض ، بدليل أن حركة الرئة بالتنفس مواكبة لحركة النبض و كأنهما حركة واحدة ، أن لم تكونا معاً [٤٦]، ترى الباحثة أن ضخ الدم في جسم الإنسان لا أرادي كنبض القلب و عمل المعدة إي لا يستطيع الإنسان السيطرة عليها.

الخاتمة

أبن رشد فيلسوف مسلم ؛ أُزيلَ نسبه بسبب ما تعرض له من اضطهاد ؛ و لد في قرطبة سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م إذ نشأ في بيت علم و دين فأقبل منذ نعومة أظفاره على ضروب المعرفة التقليدية التي كان يسود بها عصره ؛ برع في علوم شتى سيما الطب ، ففي الطب يُعد كتابه " **الكليات في الطب** " من أهم الكتب الطبية آنذاك و التي صحح فيها بعض أخطاء جالينوس الطبية ، إذ أن أهمية الكتاب تكمن في كونه يدشن لحظة جديدة في تاريخ التفكير العلمي في الطب عموماً ، فهو ينتمي إلى مجال التفكير العلمي أكثر من انتمائه إلى الممارسة الطبية (استخدام أسلوب التجريب لأنه أساس الطب) و هذا ما أكده

بن رشد نفسه في الكتاب ، هذا الكتاب غير مسبوق ، و لم يظهر ما يماثله في موضوعه إلا في القرن التاسع عشر حين أصبحت فلسفة العلم موضوع اهتمام .

Abstract

The relationship of medicine to philosophy - Ibn Rushd the grandson (595 AH / 1198 AD) as a model

Keywords: history, philosophy, medicine

Research extracted from a doctoral thesis

Amina Abdul-Karim Abdul-Sattar Kazem Prof. Dr. Abdul-Basit Abdul-Razzaq Hussain

Diyala University / College of Education for Human Sciences

Ibn Rushd, the grandson (Averroes) is of one of the most important Muslim philosophers in Andalusia. He grew up in a house of science and culture, and despite the difficult circumstances that surrounded in terms of enemies of thought, he remained committed to his philosophical thought which widely spread after his death. The Jews and Christians contributed greatly in the widespread of his philosophical thought and because they had kept copies of his books and translated them into their languages.

His disciples, as well, also played a role in spreading his philosophical notions in Andalusia. Ibn Rushd excelled in many sciences, including medicine, where he excelled over Muslim and non-Muslim philosophers with regard to medicine. He disagreed with Galenus's medical opinions and made a major development in the medical aspect, especially in terms of scientific thinking and not in medical practice. He admitted that he did not practice medicine, save only on himself as well as some of his family members and relatives where he heavily relied on experience and inference.

الهوامش

١) أبن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، **لسان العرب** ، ط٣ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ/ ١٩٨٣م) ، ج١ ، ص ٥٥٣ ؛ الفيروز آبادي ، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ /١٤١٤م) ، **القاموس المحيط** ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط٨ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص ١٠٨ .

٢) الجابري ، محمد عابد ، **الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية** ، ط١ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) ، ص ١٢٧ .

٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٩ ، ص٢٧٣ .

٤) الباشا ، محمد خليل ، **معجم الكافي** ، ط٤ (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، ص٧٦٢ .

٥) مصطفى ، إبراهيم و آخرون ،**المعجم الوسيط** ، دار الدعوة ،(د . ت) ،ج١ ،ص ٧٠٠ .

٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م) ، **مفاتيح العلوم** ، تحقيق : إبراهيم الأيباري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (د . ت) ، ج١ ، ص ١٥٣ .

٧) **المنطق لغةً** : هو علمُ عمليٌ يُسمى أيضاً " الميزان " ، و هو آلة قانونية تعصم الذهن من الخطأ في الفكر . الباشا ، معجم الكافي ، ص ٩٧٩ .

٨) **المنطق اصطلاحاً** : هو العلم الذي يبحث في قوانين الفكر التي ترمي إلى تمييز الصواب من الخطأ ، فينتظم الاستدلال و يقود إلى اليقين . و يعود تأسيس علم المنطق إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو فهو الذي وضع هذا العلم و حدّده بأنه آلة العلم . سعيد ، جلال الدين ، معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية ، (تونس : دار الجنوب ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) ، ص٤٤٥ .

٩) التليلي ، عبد الرحمن ، **أبن رشد الفيلسوف العالم** ، (تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ، ص ٦٢ .

١٠) العراقي ، عاطف ، **الفيلسوف بن رشد مفكراً عربياً و رائداً للاتجاه العقلي** ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ٣٨٣-٣٨٦.

١١) الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ / ١٢٠٢م) ، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، (القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) ، ج١ ، ص ٥٤ ؛ المراكشي ، عبد الواحد بن علي التميمي محي الدين (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م) ، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين** ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١ (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦ م) ، ج١، ص ١٧٩ ؛ أبن الآبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القاضي البلنسي ، (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م) ، **التكملة لكتاب الصلة** ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، (بيروت : دار الفكر للطباعة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ، ج٢ ، ص ٧٣ ؛ بن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩ م) ، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** ، تحقيق : نزار رضا ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) ،ج١ ، ص ٥٣٠ ؛ بن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦ م) ، **المغرب في حلى المغرب** ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط٣ (القاهرة : دار المعارف ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م) ، ج١ ، ص ١٠٤ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، **الوافي بالوفيات** ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، (بيروت : دار إحياء التراث ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠م) ، ج ٢ ، ص ٨١ ؛ الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، **الإعلام بوفيات الأعلام** ، تحقيق : مصطفى بن علي عوض و ربيع أبو بكر عبد الباقي ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م، مج ١، ص ٣٤٥ ؛ الذهبي ، **تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام** ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ج ٤٢ ، ص ١٩٦ ؛ الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ج٢١ ، ص ٣٠٧ ؛ الذهبي ،

العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ؛ النبهاني ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد المالقي الأندلسي (ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩ م) ، **تاريخ قضاة الأندلس المسمى(المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء و الفتيا)** ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط٥ (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) ، ج١، ص ١١١ ؛ بن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد بن برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م) ، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج١ ، ص ٢٨٤ .

١٢) أبن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ج١، ص ٥٣٠ .

١٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٥٣٠ .

١٤) صليبا ، جميل ، تاريخ الفلسفة العربية ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ٤٤٣ .

١٥) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ، ص ٣١٧ .

١٦) صليبا ، تاريخ الفلسفة ، ص ٤٤٣ .

١٧) طرابيشي ، جورج ، **معجم الفلاسفة** ، ط١ (بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) ، ص٢٣.

١٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢١، ص ٣٠٧.

١٩) علي ، أبو ريان محمد ، **تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام** ، (بيروت : دار النهضة ، د.ت) ، ص ٤٣٠ .

٢٠) **الأشاعرة** : فرقة كلامية من أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المنتسب إلى أبي موسى الأشعري ... الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، **الملل و النحل** ، تحقيق : أحمد حجازي السقا و محمد رضوان مهنا ، ط١ (المنصورة : مكتبة الأيمان ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) ، ج١ ، ص ٧٨ ؛ مصطفى ، مصطفى بن محمد ، **أصول و تاريخ الفرق الإسلامية** ، (د. م) ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٥٩٣ .

٢١) جمعة ، محمد لطفي ، **تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق و المغرب** ، (بيروت : المكتبة العلمية ، د.ت) ، ص ١١٦ ؛ حنا ، فاخوري وآخرون ، **تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب** ، أعادة النظر : عادل فاخوري ، ط١ (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) ، ص ٧٨٥.

٢٢) التكملة ، ج٢، ص ٧٤.

٢٣) الفاخوري ، تاريخ الفكر ، ص ٧٨٦.

٢٤) كوربان ، هنري ، **تاريخ الفلسفة الإسلامية** ، ترجمة : نصير مرّوة و حسين قبيسي ، ط٢ (بيروت: عويدات للنشر و الطباعة ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ، ص ٣٥٨.

٢٥) العبيدي ، حمادي ، **أبن رشد و علوم الشريعة الإسلامية** ، ط١ (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٤٢٠هـ/١٩٩١م)، ص٢٤.

٢٦) كوربان ، تاريخ الفلسفة ، ص ٣٥٩.

٢٧) تاريخ الفلسفة ، ص ٤٤٥.

٢٨) التكملة ، ج١ ، ص ٣٢٨ ؛ بدوي ، عبد الرحمن ، **الفلسفة و الفلاسفة في الحضارة العربية الإسلامية** ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م ، ج١ ، ص ١٠٩ .

٢٩) صليبا ، **تاريخ الفلسفة العربية** ، ص ٤٤٥ ؛ العبيدي ، أبن رشد ، ص٢٦.

٣٠) صليبا ، تاريخ الفلسفة ، ص ٤٤٥ .

٣١) شيخو ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م) **مجاني الأدب في حدائق العرب** ، (بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م) ، ج٥ ، ص ٢٩٠.

٣٢) **أبي جعفر بن هارون الترجالي** : هو أبو جعفر بن هارون (ت ٥٧٥هـ/١١٨٠م) ، أصله من ترجالة من ثغور الأندلس ، كان من أعيان أشبيلية و كان محققاً للعلوم الحكمية متقناً لها معتنياً بكتب أرسطو طاليس و غيره من الحكماء و المتقدمين ، فاضلاً في صناعة الطب متميزاً فيها خبيراً بأصولها و فروعها حسن المعالجة محمود الطريقة ،و خدم لأبي يعقوب والد المنصور ،و كان من طلبة الفقيه أبي بكر بن عربي لازمه مُدَّة و اشتغل عليه بعلم الحديث . كان الترجالي يروي الحديث و هو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم و الطب ، و كان عالماً بصناعة الكحل و له آثار فاضلة في المداواة و الاكتحال . أبن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ج١ ، ص ٥٣٠.

٣٣) **أبي مروان البلنسي** :هو أبو مروان عبد الملك بن محمد بن جريول من أهل بلنسية و سكن قرطبة ، و يعّرف أيضاً بأبن كنبراط ، كان من أهل المعرفة بالطب و التقدم في صناعته و عنه أخذ القاضي أبو الوليد بن رشد [الحفيد] وأبو الحسن عبيد الله بن محمد المذحجي و غيرهما . المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) ، **السفر الخامس من كتاب الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة ، تحقيق** : إحسان عباس ، ط١ (بيروت : دار الثقافة ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) ، ج١، ص٤٥.

٣٤) عكاوي ، رحاب خضر ، **الموجز في تاريخ الطب عند العرب** ، (بيروت: دار المناهل ، د.ت) ، ص ٣١٧.

٣٥) **أبا مروان عبد الملك بن زُهر** : هو أبو مروان عبد الملك بن زُهر الإبادي الأشبيلي توفي (٥٥٧هـ/ ١١٦٢م)(كان فاضلاً في صناعة الطب خبيراً بأعمالها حاذقاً فيها دخل القيروان ومصر و تطبب هناك زماناً طويلاً ثم رجع إلى الأندلس و قصد دانية وكان ملكها في ذلك الوقت مُجاهد فأكرمه

إكراماً كثيراً و أمن بالمقام عنده و حظي في أيامه و أشتهر بدانية و شاع ذكره في الأقطار و له في الطب أشياء منها منعه من الحمام و اعتقاده فيه انه يُعفن الأجسام و يفسد تركيب الأمزجة و هو رأي خالفه فيه الأوائل و الأواخر ثم إنه أنتقل إلى أشبيلية و أقام بها إلى أن توفي و خلف أموالاً جزيلة من الرباع و الضياع . و توفي في مراكش و نقل جثمانه بعد ذلك إلى أشبيلية أذ دفن في مقبرة بني زُهر . أبن مخلوف ، شجرة النور ، ج١، ص١٩٢ ؛ الصفدي الوافي بالوفيات ، ج ١٩، ص ١٣٥.

٣٦) العراقي ، عاطف ، **النزعة العقلية في فلسفة أبن رشد** ، ط٤ (القاهرة : دار المعارف ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) ، ص ٥٧.

٣٧) الروبي ، أبو شادي ، أبن رشد الطبيب و الفقيه و الفيلسوف ، تحرير: عبد الحميد البسيوني و أحمد رجائي الجندي ، (الكويت : المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ،ص ٩٨ .

٣٨) أبن رشد ، محمد بن أحمد بن محمد (ت٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) ، **مجموعة رسائل أبن رشد الطبية** ، مؤسسة مطالعات تاريخ يزشكي ، ١٣٨٧هـ/١٩٩٦م ، ص ٧-١٨ ؛ بالنثيا ، تاريخ الفكر ، ص ٤٠٥ .

٣٩) للمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع يراجع بحث أ. د عبد الباسط عبد الرزاق حسين ، الفيلسوف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت ٢٦٠هـ) و دوره في الفكر العربي الإسلامي المنشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، المجلد الرابع ، حزيران ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م،ص ٢١٦-٢٢٥ .

٤٠) **حنين بن إسحاق** ، أبو زيد ، حنين بن إسحاق ، طبيب ، مؤرخ ، مترجم ، كان أبوه صيدلانياً ، من أهل الحيرة (في العراق) سافر حنين إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد ، و أنتقل إلى بغداد فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه و غيره ، و تمكن من اللغات اليونانية و السريانية و الفارسية فانتهت إليه رياسة العلم بها بين المترجمين ، مع إحكامه العربية و كان فصيحاً بها شاعراً ، و أتصل بالمأمون فجعله رئيساً لديوان الترجمة ، و بذل له الأموال و العطايا . و جعل بين يديه كتاباً عالمين باللغات ، كانوا يترجمون ، و يتصفح حنين ما ترجموه فيصلح ما يرى فيه خطأ . و لخص كثير من كتب أبقراط و جالينوس و أوضح معانيها . و كان المأمون يعطيه من الذهب زنة ما ينقله إلى العربية من الكتب ... و رحل رحلات كثيرة إلى بلاد فارس و بلاد الروم ، و عاصر تسعة من الخلفاء ، و كان يحفظ إلياذة هوميروس ... .الزركلي ، الأعلام ، ج٢ ، ص٢٨٧ .

٤١) رينان ، إرنست ، **أبن رشد و الرشدية** ، ترجمة : عادل زعيتر ، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م) ، ص٤٥٦.

٤٢) محمد ، محمود الحاج قاسم ، **أبن رشد (الحفيد) طبيباً** ، مقال منشور على الموقع الالكتروني www.bayt al mosul . com .

٤٣) التليلي ، أبن رشد الفيلسوف ، ص٦٥ .

٤٤) الجابري ، الكليات ، ص ٤١ .

٤٥) عكاوي ، الموجز في تاريخ الطب ، ص ٣١٧ .

٤٦) زيُنل ، نهاد عباس ، **الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس و أثرها على التطور الحضاري في أوربا – القرون الوسطى ٢٩-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م** ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) ، ص ٢١٩.

٤٧) الجابري ، الكليات ، ص ٦٥-٦٧ .

المصادر

- أبن الآبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القاضي البلنسي ، (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م) :**التكملة لكتاب الصلة** ، تحقيق : عبد السلام الهراس ،(بيروت : دار الفكر للطباعة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) .
- بن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩ م) : **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** ، تحقيق : نزار رضا ،(بيروت : دار مكتبة الحياة ،د. ت).
- الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م) :**مفاتيح العلوم** ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (د . ت).
- الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) :**الإعلام بوفيات الأعلام** ، تحقيق : مصطفى بن علي عوض و ربيع أبو بكر عبد الباقي ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- **تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام** ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).
- **سير أعلام النبلاء** ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- **العبر في خبر من غبر** ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت).
- أبن رشد ، محمد بن أحمد بن محمد (ت٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) :**مجموعة رسائل أبن رشد الطبية** ، مؤسسة مطالعات تاريخ يزشكي ، ١٣٨٧هـ/١٩٩٦م.

- الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) :**الملل و النحل** ، تحقيق : أحمد حجازي السقا و محمد رضوان مهنا ، ط١ (المنصورة : مكتبة الأيمان ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) :**الوافي بالوفيات** ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، (بيروت : دار إحياء التراث ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠م).
- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ / ١٢٠٢م) :**بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، (القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).
- بن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد بن برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م) :**الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .
- الفيروز آبادي ، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ /١٤١٤م) : **القاموس المحيط** ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط٨ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) .
- المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) :**السفر الخامس من كتاب الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة ، تحقيق** : إحسان عباس ، ط١ (بيروت : دار الثقافة ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) .
- المراكشي ، عبد الواحد بن علي التميمي محي الدين (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م) :**المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين** ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١ (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦ م) .
- أبن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) **لسان العرب** ، ط٣ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ/ ١٩٨٣م) .
- ١٤- النبهاني ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد المالقي الأندلسي (ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩ م) :**تاريخ قضاة الأندلس المسمى(المرقبة العليا فيمن يستحق**

القضاء و الفتيا) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط٥ (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) .

- **المراجع**
- الباشا ، محمد خليل :**معجم الكافي** ، ط٤ (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).بدوي ، عبد الرحمن :**الفلسفة و الفلاسفة في الحضارة العربية الإسلامية** ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م .
- التليلي ، عبد الرحمن :**أبن رشد الفيلسوف العالم** ، (تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .
- الجابري ، محمد عابد :**الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية** ، ط١ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) .
- جمعة ، محمد لطفي :
- **تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق و المغرب** ، (بيروت : المكتبة العلمية ، د.ت) .
- حنا ، فاخوري وآخرون :
- **تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب** ، أعادة النظر : عادل فاخوري ، ط١ (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) .
- الروبي ، أبو شادي :
- **أبن رشد الطبيب و الفقيه و الفيلسوف** ، تحرير: عبد الحميد البسيوني و أحمد رجائي الجندي ، (الكويت : المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)
- رينان ، إرنست :
- **أبن رشد و الرشدية** ، ترجمة : عادل زَعيتر ، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م) .
- الزركلي ، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس (١٣٩٦هـ/ م) :الأعلام ، ط١٥ (بيروت : دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م).
- زيُنل ، نهاد عباس :

- **الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس و أثرها على التطور الحضاري في أوربا – القرون الوسطى ٢٩-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م** ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) .
- بن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦ م) : **المغرب في حلى المغرب** ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط٣ (القاهرة : دار المعارف ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م) .
- سعيد ، جلال الدين :
- **معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية** ، (تونس : دار الجنوب ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) .
- شيخو ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م) :
- **مجاني الأدب في حدائق العرب** ،(بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م) .
- صليبا ، جميل :
- **تاريخ الفلسفة العربية** ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٠هـ /١٩٨٩م) .
- طرابيشي ، جورج :
- **معجم الفلاسفة** ، ط١ (بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
- العبيدي ، حمادي :
- **أبن رشد و علوم الشريعة الإسلامية** ، ط١ (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٤٢٠هـ/١٩٩١م) .
- لعراقي ، عاطف :
- **الفيلسوف بن رشد مفكراً عربياً و رائداً للاتجاه العقلي** ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .
- **النزعة العقلية في فلسفة أبن رشد** ، ط٤ (القاهرة : دار المعارف ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) .
- عكاوي ، رحاب خضر :
- **الموجز في تاريخ الطب عند العرب** ، (بيروت: دار المناهل ، د.ت) .

- علي ، أبو ريان محمد :
- ١٩- **تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام** ، (بيروت : دار النهضة ، د.ت)
- كوربان ، هنري :
- **تاريخ الفلسفة الإسلامية** ، ترجمة : نصير مرّوة و حسين قبيسي ، ط٢ (بيروت: عويدات للنشر و الطباعة ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) .
- مصطفى ، إبراهيم و آخرون :
- **المعجم الوسيط** ، دار الدعوة ، (د . ت) .
- مصطفى ، مصطفى بن محمد :
- **أصول و تاريخ الفرق الإسلامية** ، (د. م) ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .
- **<u>البحوث و المقالات</u>**
- أ. د عبد الباسط عبد الرزاق حسين :
- **الفيلسوف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت ٢٦٠هـ) و دوره في الفكر العربي الإسلامي** المنشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، المجلد الرابع ، حزيران ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م .

- محمد ، محمود الحاج قاسم :

- ٢- **أبن رشد (الحفيد) طبيباً** ، مقال منشور على الموقع الالكتروني alwww.bayt mosul . com .